

# المحاضرة الأولى:

## علم الاجتماع:

هو أحد الفروع الرئيسية في علم الاجتماع وأكثرها شيوعاً فهو مصطلح حديث ظهر في أواخر الحرب العالمية الثانية ليجمع بين علم السياسة وعلم الاجتماع، ليتم من خلاله إعطاءنا المعرفة العلمية للسلوك السياسي مما نتج عنه مجال من مجالات البحث الهامة في علم الاجتماع، فهو علم يدرس العلاقة بين السياسة والواقع الاجتماعي المعاش الذي يعتبر وعاء للظواهر والاحداث السياسية، وتأثير هذه الأخيرة على البنية الاجتماعية والعكس صحيح. فمثلاً: عند دراسة ظاهرة السياسية كالثورات والحروب يدرس علم الاجتماع السياسي تأثير تلك الحروب على المجتمع وما نتج عنها كما يدرس أيضاً البنية الاجتماعية على السياسة فمثلاً ظاهرة البطالة والآفات الاجتماعية وغياب القيم والعدالة الاجتماعية وبين حدوث الثورات والحروب.

سبب ظهور علم الاجتماع السياسي: يعود إلى الأصل التي ظهرت بعد حركات الإصلاح الديني في ألمانيا على يد مارتن لوتر وكذلك إلى الأزمات التي أعطيت ظهور الثورة الصناعية في أوروبا.

علم الاجتماع السياسي هو دراسة العلاقات بين الدولة والمجتمع بما في ذلك الطرق التي تتفاعل بها المجموعات الاجتماعية مع المؤسسات السياسية، وكيفية توزيع السلطة داخل المجتمع كما تشمل دراسة الحركات الاجتماعية والاحتجاجات وكذلك حدوث التغيير الاجتماعي.

لقد وردت كلمة علم الاجتماع السياسي في أول مرة وبشكل رسمي سنة 1968 حينما إندلعت أحداث 1968 في فرنسا وهذا ما يجرنا للاقتداء بتعريف موريس ديفارجي أن مفهوم علم الاجتماع السياسي هو: علم القوة والسلطة والحكومة والقيادة في كل المجتمعات وفي كل المجموعات البشرية.

### تعريف البيتيست:

علم الاجتماع السياسي هو دراسة الظواهر والنظم السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع، وغاية علم الاجتماع السياسي يسعى لدراسة الظواهر والأحوال والظروف الاقتصادية والثقافية على بناءات اجتماعية وكالتالي يعالج النظم الرسمية وغير الرسمية ويتعامل مع الظواهر السياسية.

### الفرق بين علم الاجتماع وعلم السياسة

كلا العلمين يشتركان في نفس الموضوع (المجتمع).

علم الاجتماع السياسي يدرس ظاهرة ضمن مجالها الاجتماعي ولقد دعا العالم دوركايم إلى ضرورة وضع حدود فاصلة بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى، وحدد إطارا عاما لهذه الفروع وهي:

### علم الاجتماع العام:

علم الاجتماع القاني والذي بدوره يتفرع إلى:

أ-التنظيم السياسي.

ب-التنظيم الاجتماعي.

ج-علم الاجتماع الجنائي.

كما يعترف دوركايم على أن علم الاجتماع يستوعب كل الظواهر الاجتماعية مع ضرورة وجود فروع له من بينها: علم الاجتماع السياسي كفرد منبثق من علم الاجتماع، ويتعامل مع الظاهرة السياسية كظاهرة إجتماعية. مثلا: أسباب الصراعات الاجتماعية.

### علاقة بناء المجتمع بالقوة السياسية:

مدى مثل المؤسسات الاجتماعية للقوى السياسية كالأقارب وجماعة الفرد وجماعات الضغط وجماعات المجتمع المدني.

موضوعات علم الاجتماع السياسي: يمكن تلخيص أهم الموضوعات التي يتناولها علم الاجتماع كالتالي:

- يحلل ظاهرة القوة والقدرة في إطارها الاجتماعي والسياسي.
- يدرس ويحلل واقع الظروف الثقافية، والاجتماعية والاقتصادية على البناءات السياسية.
- يعالج النظم الرسمية وغير الرسمية كالدولة والإضراب سياسة وجمعيات.
- يدرس ويحلل القوى الاجتماعية الجديدة التي أصبحت تفرض نفسها على الساحة السياسية كالمؤسسات مثل النقابات والمنظمات المدنية والنخب.
- يدرس علم الاجتماع السياسي البيروقراطية كأحد الموضوعات التي تقاوم دورها فيما يسمى في عصر العولمة.
- يدرس أيضا دور المجتمع المدني الذي فاقت أهميته في العصر الأخير الذي ظهر فيه مصطلح الديمقراطية وما يتبعها من تحولات سياسية نجم عن هذا الأخير هذه الأنظمة الرأسمالية وليبرالية.
- دراسة حقوق المجتمعات من انتشار الحروب واستعمال الأسلحة بجميع أنواعها.
- دراسة الصراعات السياسية والاجتماعية التي تؤدي إلى حدوث تغيرات في توزيع البناء القوة التي يمكن من خلالها فرض الهيمنة والسيطرة على باقي الدولة الضعيفة.